mroftalp htehaB ni knil muideM

لقاء العصر)661(قول النبي "إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون انكم لا تدرون في ايها البركة. رواه مسلم. وفي رواية له - 00:00:00

اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه. فانه لا يدري في اي طعامه البركة. وفي رواية له ان - 00:00:20

قيطان يحضر احدكم عند كل عند كل شيء من شأنه. حتى يحضره عند طعامه. فاذا سقطت من احدكم اللقمة فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان. الحمد لله - 00:00:40

رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث الشريف حديث جابر رضي الله تعالى عنه تضمن جملة من الاداب النبوية التي بها يكمل حال الانسان - 00:01:01

فان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله بالهدى ودين الحق متمما لصالح الاخلاق كما جاء في المسند باسناد جيد انه قال صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم الاخلاق - 00:01:20

لاكمل صالح الاخلاق فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك من الخير شيئا الا دل الامة عليه. في عام شأنها وفي خاصه حتى في خاصة الانسان وما يكون من شأنه الذي لا يشاركه في الذي لا يشاركه فيه غيره - 00:01:39

فلم يترك شيئا صلى الله عليه وسلم من الخير الا دل عليه ولا شر ولا شيئا من الشر الا حذر منه ومن ذلك تحذيره صلى الله عليه وسلم من الشيطان - 00:01:59

الشيطان عدو الانسان الذي لا يفتى ولا ينفك ان يلحق بالانسان الاذى والضرر من كل وجه في شأنه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الشيطان يحظر احدكم في شأنه كله. ما من شيء - 00:02:11

شأن الانسان الا والشيطان يحظر فيه. بمعنى انه يكون متربصا للانسان فيه ان ينال منه ما يكره ان يوقعه فيما يضره ان يقلل ما يكون من فيه. هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحظر احدكم في شأنه كله - 00:02:31

فما من شيء من شأن الانسان الا والشيطان عدو مرصد كما قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فمن عداوته انه يرافق الانسان ويلازمه ويسعى في ايقاع الظرر فيه في نقص الخير فيه في صده عن الكمال في شأن دينه وفي شأن دنياه كما - 00:02:55

والله تعالى في خبره عن عن الشيطان لاقعدن لهم صراطك المستقيم لبني ادم يقعد الطريق الموصل الى الله الموصل الى الهدى الموصل الى الخير. لاقعدن لهم صراطك المستقيم. تخيل وانت في طريق تمشي - 00:03:20

وثمة عثرة بين يديك هذا هو الشيطان هذا نموذج ومثال للشيطان في قعوده للانسان في كل طريق من طرق الخير طريق من طرق البر لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - 00:03:37

ولا تجد اكثرهم شاكيا ثم لاتين من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين حرص على ايقاع الانسان في كل شر وضر. قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحظر احدكم - 00:03:56

ما المقصود بالشيطان؟ هل الشيطان ابليس الذي اغوى ادم واخرجه من الجنة؟ ام هو شيطان من ذريته اما ذا يحتمل الامر المعنيين

يحتمل انه الشيطان الذي اخرج ادم من الجنة وزين له الاكل من الشجرة - 00:04:16
ويحتمل انه من ذريته فالشيطان له ذرية من جنسه من الجن يسعون في الارض فسادا كما قال الله تعالى شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فالمقصود بالشيطان هنا اما ابليس عليهم ان الله ما يستحق واما من كان من ذريته ممن - 00:04:41
يقارنون الانسان ويسعون في اظلاله وهم من جند ابليس. فيأتمرون بامره ويسعون في غرضه وشأنه. والمقصود ان الشيطان يحظر الانسان في كل احواله. سواء كان الاب آآ الشيطان الاكبر او كان ذلك من - 00:05:03
الذين يسعون الى اضراء الانسان. وبالتالي هذا الخبر يدعو الانسان الى اخذ الحيطة والحذر. والى الاستعداد والتهيؤ والا يغفل عن الاسباب المانعة من تسلط الشيطان لان الشيطان اذا تسلط على الانسان اغواه واضله كما قال الله تعالى - 00:05:22
احوذ عليهم الشيطان. الاستحواذ هو التمكن التام من الشيء. حتى لا ينفك منه. ولذلك قال استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكره الله فينبغي للانسان ان يكون على غاية الحذر من الشيطان وان يغلق عليه الابواب ومن ذلك لزومه السنة - 00:05:42
واخذه بهدي سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. فانه يغلق على الشيطان الطرق من الاذكار والاستعاذة بالله من الشيطان وطلب الاحتماء به سبحانه فاعوذ بالله من الشيطان اي اعتصم بالله واحتمي بالله - 00:06:01
والتجأ اليه في ان يكف عني شر الشيطان. فينبغي للانسان ان يعتصم بالله وان يحتمي به جل في علاه. وان يأخذ بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في دقيقة الامر وجليله حتى يتوقى شر الشيطان. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من كيد الشيطان ومشاركته - 00:06:17
الناس فيما يتعلق بالطعام. اللقمة وسائر الطعام الذي يكون للانسان اذا وقع في الارض فانه يدعوه الى تركه والزهد فيه وعدم رفعه تكبرا و سعيا في نقص الانسان هذا الطعام واضاعة ما له. ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا سقطت اللقمة من احدنا ان - 00:06:37
يرفعها ويميط في ما فيها من الاذى. يزيل في ما اصابها مما يكره فالاذى هنا قد يكون نجاسة قد يكون آآ قذرا تألف منه نفس الانسان من تراب او غير ذلك يعلق بالمأكول فهنا يسعى الانسان في تنقية طعامه - 00:07:02
لازالة الاذى ولا يترك ما يمكن ان ينتفع به من طعامه. وليأكله قال ولا يدعها للشيطان ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ملحظ اخر فيما يتعلق بعدم تضييع شيء من الطعام قال فانكم لا تدرون في اي طعامكم بركة هذا في الحديث في روايات الحديث في في - 00:07:22
في امره بالله وفي ايضا امره اخذ الطعام وعدم اضاعة شيء منه. الانسان لا يدري في اي طعامه البركة. وما هي البركة المقصودة في قوله فانكم لا تدرون في اي طعامكم بركة المقصود بالبركة هنا النفع للبدن والتقوية على طاعة الله - 00:07:42
عز وجل. فان بركة الطعام تدرك من جهتين. من جهة ان يكون نافعا للبدن بالصحة والقوة والعافية والكفاية. ومن جهة ان انه يستعمل في طاعة الله ويكون عونا له على طاعة الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة ومقصوده بالبركة هنا الاجر - 00:08:02
والمثوبة اضافة الى هذا انه عون للانسان على طاعة الله وانه عون للانسان في صحته وبدنه ينبغي الانسان ان يربي نفسه على المعنى العام وهذا صورة من صور المعنى العام ان يكون حذرا من الشيطان في كل شأنه يكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان - 00:08:22
ولا ولا يغفل عن هذا العدو الذي يتربص بك كل لحظة وثانية ان ينال منك وانت نائم ويقظان فعداوته لا تنفك ولذلك شرعت لك الاذكار في الصباح والمساء وفي عند الاكل والدخول الى الخلاء والخروج منه النوم والاستيقاظ - 00:08:44
كل هذا لتوقي شر الشيطان وكيده. اعاذنا الله واياكم منه. وحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا. ونعوذ بعز ان نغتال من تحتنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:04